عقيب بخلاف حركة الوسط كما في قديمة وبهذا يعلم الجواب عن
عدم اكتفايهم هنا بالعجمة **قوله** ان كانت علميته في اللغة الاعجمية
قال الدنوشري فان قيل لو سميت رجلا بآجر فيمن خفف الراء
يصرفه فما الوجه في ذلك قيل هذه مغالطة وذلك لانا لا نصرفه لان فيه
التعريف وزن الفعل بحواخذ واكل فلم ينصرف بهذين السببين والعجمة
فيه غير معتد بها فلا يرد علي قولهم ان العجمي اذا لم يكن علما في لغة
العجم انصرف **قوله** بما هو ظاهر مذهب سس قال الدنوشري انما عبر
بقوله ظاهر لانه ليس في كلام سس تصريح وتبع سس غيره في ذلك وكذلك
ابن عصفور والسلوبين تبعهما غيرهما وقد يقال ان صرفت العرب
لجام وقالوا مسمي بهما فالوجه ما قاله سس وان لم تصرفه فالوجه
ما قاله ابن عصفور ولعلهم لم يحفظوا عن العرب شيا في ذلك فوقع
الخلاف او تكون العرب اختلفت في ذلك **فائدة** قال الاندلسي
لو سميت بحايض وطالق انصرف وان كان علي اربعة احرف مختصا
بالمونث لان اصله التذكير لكونه صفة وصف بها مونث بلفظ مذكر
ولو سميت نسا انصرف اذا سميت بمذكر الان تانيثه تانيث جمع بمنزلة
كلاب وتانيث الجمع غير حقيقي انتهي ومراده في الاول انك لو سميت
مذكرا بحايض ونحوه انصرف لما ذكر **قوله** ان يعربي من حروف
الدلاقة قال الدنوشري قال المرادي فان كان في الرباعي السين
قد يكون عربيا نحو عسجد وهو قليل **قوله** ونحو نوح قال الدنوشري
فيه جناس مقلوب **قوله** وشترط قال الدنوشري هذا مشكل
فيما تقدم في ماه وجور علمي علي بلدين فانه ذكر هناك ان العجمة

لما انضمت

لما انضمت الي العلمية والتانيث تحتم المنع وكذا يقال في شتر علي انه
اولي بالتحرك وسطه منضما الي العلمية والتانيث قال شيخ شيوخنا
الملا عيسي الصفوري في شرحه علي الكافية بعد ان ذكر ابن الحاجب
ان شتر ممنوع من الصرف واما علي مذهب الاكثر فصرح ابن هشام بان
شتر منصرف ونقله الشمني عن السيرافي وغيره وقال الشيخ يجوز ان
يكون امتناع صرفه لاجل التاويل بالقلعة فهو علم مونث وعلي
هذا لا يتم ظاهر التفريع فتامله انتهي وقال ايضا ذكر ابن الحاجب
الاتفاق علي منع صرفه في شرح المفصل وهو فاسد فقد نص ابن
هشام علي صرفه وقال ايضا فان قلت في هند ودعد سببان
مع سكون الوسط وقد جاز فيها الصرف ومنعه فينبغي ان يجوز
الصرف ومنعه في نوح ولوط لوجود السببين فيهما ايضا قلت
ان التانيث سبب محقق قوي فيمكن اعتباره مع سكون الوسط
واما العجمة فهي سبب مقدر ضعيف لان معناها ان هذا اللفظ
كان مستعملا له في لغة العجم **قوله** باذريجان قال في مطالع
الانوار بفتح الهمزة وسكون الذال وفتح الراء وقصر الهمزة هذا هو
المشهور ومد الاصيلي والمهلب الهمزة وفتح عبد الله بن سليمان
وغيرهم الباء وحكي فيه ابن مكي الي اخر ما ذكره **قوله** وقيل الساكن
الوسط الخ قال الدنوشري قيل قيا ساعلي هند ويفرق بينهما
بان جنس العجمة لا يعتد بالتسمية وجنس التانيث يعتد بالتسمية
به قاله ابن فلاح اليمني في كافيته وذكر ان المونث الثلاثي الساكن
الوسط صرفه اولي من تركه عكس ما قاله المصنف سابقا وهو اللغة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)